La Comédiathèque

عَظْمَة بين زهور الداليا

تأليف: جان بيير مارتينه

ترجمة: منال ممدوح يوسف

comediatheque.net

هذا النص متاح للقراءة مجانًا. قبل أي استخدام عام أو مهني أو من قِبل الهواة، يجب عليك الحصول على إذن من الكاتب، الذي هو عضو في جمعية المؤلفين والملحنين المسرحيين، من خلال نموذج الاتصال على موقعه: https://comediatheque.net/contact-form/

عَظْمَة بين زهور الداليا

تأليف: جان بيير مارتينه

ترجمة: منال ممدوح يوسف

ألبان ودلفين على وشك بيع منزلهما لصديقين قبل السفر للخارج لبدء حياة جديدة. لكن بعد توقيع عقد البيع يكتشفان أن هناك عَظْمَة كبيرة لدرجة جعلتها تعرقل عملية البيع...

الشخصيات:

ألبان

دلفين

جيروم

كريستيل

غرفة المعيشة في أحد منازل الضواحي، لا يوجد بالغرفة سوى عدد من الكراتين. الغرفة تطل على حديقة (بجوار الصالة) تصل دلفين حاملة كرتونة متوسطة الحجم، على وشك أن تنهار من ثقل الكرتونة؛ تضعها بصعوبة وتتنفس الصعداء.

دلفين (تتحدث إلى شخص لم يظهر بعد): إنه للطف منك أن تترك لي الكرتونة الصغيرة، ولكن ماذا بها؟ إنها تزن طنًا...

يصل ألبان يحمل كرتونة كبيرة الحجم، ولكن تبدو خفيفة الوزن ويحملها بسهولة.

ألبان: لم أعد أعرف... مكتوب بالأسف ... لقد كتبت كل شيء حتى نتمكن من العثور على الأشياء عند فتح الكراتين...

تنظر دلفين على الكرتونة.

دلفين (تقرأ): الأطباق...أه، حسنًا...إنها الأطباق المصنوعة من الخزف التي قدمتها لنا والداتك كهدية عند زواجنا... لم نستخدمها قط...

ألبان: طقم أطباق مكون من 24 قطعة مصنوع من الخزف... يحتاج عائلة كبيرة لاستخدامه...

دلفين: أنا مستاءة جدًا من عائلتي...كما لو كانوا أموات أو اختفوا جميعًا...

ألبان: ...

دلفين: لا بد أن والداتك تَخيلت أنه سيكون لدينا أطفال كثيرة...

ألبان: بالنسبة لأسرة مكون من فردين فهو بالطبع عدد كبير... ينبغي أن يكون لدينا الكثير من الأصدقاء...

يضع ألبان الكرتون الكبيرة بسهولة بجوار الكرتونة الصغيرة.

دلفين: ربما نحتاج لهذا العدد عندما نسافر... وأنت ما الذي بداخل الكرتونة؟

يتظاهر ألبان بأنه يكتشف الذي بداخل الكرتونة.

ألبان: أغطية لحاف.

دلفين: آه نعم ... إنها تشغل مساحة أكبر، لكنها أخف بكثير ...

ألبان: كانتا آخر كرتونتين.

دلفين: سنحتفظ ببعضها هنا حتى نتمكن من الجلوس والاستمتاع.

ألبان: وخاصة عند توقيع عقد البيع... في أي وقت سيأتيان؟

دلفين: من المفترض أن يكونا هنا الآن ... بالتأكيد لن يتأخرا.

ألبان: أتمنى ألا يغيرا رأيهما...

ينهار ألبان على صندوق ويبدو منهكًا.

ألبان: أنا منهك.

دلفين: ليس أكثر مني...

دلفين على وشك الجلوس على كرتونة أخرى.

ألبان: انتظري... (يُلقي نظرة على المكتوب على الكرتونة) إنه التلفاز...

تتسمر دلفين في مكانها.

دلفين: وهل تعتقد أن وزني ثقيل على التلفاز؟

ألبان: إنها شاشة مسطحة...

تضع دلفين يدها على بطنها وهي قلقة بعض الشيء.

دلفين: معدتي أيضًا مسطحة، على الأقل حتى الآن...

ألبان: اجلسي على هذه الكرتونة بدلًا من هذه؛ إنها كتبي، ولا مشكلة في الجلوس عليها.

دلفين (ساخرة): شكرا... من المضحك أن نكون وسط هذه الكراتين ... وأننا لن ننام في هذا البيت مرة اخرى ...

ألبان: ...

تنظر دلفين نحو الحديقة.

دلفين: هل شاهدت الحديقة؟ لقد أزهرت أزهار الداليا[1].

ألبان: نعم...

دلفين: لم أكن أعرف أن في الحديقة أزهار الداليا.

ألبان: كانت موجودة من قبل، واعتقدت أنها ماتت...

دلفين: ألا يعني هذا شيئًا بالنسبة لك؟

ألبان: ماذا؟ إن أزهار الداليا أصبح لها حياة جديدة؟

دلفين: مغادرة هذا المنزل! وهذه الحياة...

ألبان: هل أنتِ نادمة على البيع وترك المنزل؟

دلفين: لا، على الإطلاق، لكننا قضينا وقتًا ممتعًا هنا، أليس كذلك؟

ألبان: نعم...

يذهب ألبان ليجلس على نفس الكرتونة ويحتضنها من كتفيها.

ألبان: نعم، بالطبع ... لا أندم لثانية واحدة على السنوات التي قضيناها معًا في هذا المنزل. لكن مهلا، أعتقد أن الوقت قد حان للانتقال إلى مكان آخر...

دلفين: أعرف...

ألبان: ليس لدينا أطفال، ولا كلب، ولا حتى سمكة... ليس لدينا الشيء الذي يبقينا هنا.

دلفين: أنا أيضًا، أنا سعيدة جدًا لبدء حياة جديدة ... معك ...

---

[1] الأَضَالِيَةُ أو أضاليا أو داليا أو الدَّهْلِيَّةُ هو جنس نباتي يتبع فصيلة النجمية من رتبة النجميات. وهي صنف شائع من الأزهار موطنه الأصلي المكسيك ومنه أشكال عديدة، وهو يصلح للزراعة في كل مناطق العالم المعتدلة، وقد سمي النبات على اسم أنديرس دال عالم النبات السويدى. (المترجم)

ألبان: إنها قفزة في الفراغ. لكن، على أي حال يُمكننا التراجع.

دلفين: التراجع، هل تعتقد أن هذا ممكنًا؟

ألبان: ما المجازفة في هذا؟ إذا سافرنا إلى هناك ولم يُعجبنا الوضع، يمكننا العودة.

دلفين: لكن، لن يكون لدينا منزل وقتها...

ألبان: سنشترى منزل آخر! أو شقة في باريس. على أي حال، هذا المنزل كبير جدًا بالنسبة لشخصين.

دلفين: لكن، كان لدينا حديقة هنا... في باريس لن نحظى بهذا...

ألبان: كان لدينا حديقة ولم نضع فيها قدمًا قط! بالنسبة للطقس الباريسي... الشُرفة ستكون ملائمة لنا تمامًا...

دلفين: هذا صحيح، لسنا موهوبان في البستنة...

ألبان: في كل مرة كنا نحاول زرع أي نبات... كان يموت...

دلفين: لكن زهور الداليا عادت فجأة للحياة...

ألبان: أوه، لا! لا تخبرني أنها معجزة! إشارة يرسلها الله ليخبرنا أنه من الأفضل أن نبقى هنا!

دلفين: أنت على حق، إذا لم نسافر الآن، فلن نفعل ذلك أبدًا.

ألبان: كما أنني لن أستطع تحمل البقاء هنا بعد الآن، هذا المنزل ... مليء بالذكريات.

دلفين: ذكريات؟

ألبان: أنا أتحدث عن ذكرياتي مع عائلتي ... ليست ذكريات جيدة، صدقني ...

دلفين: فهمت ...

ألبان – على أي حال ... جيدة أو سيئة هذه الذكريات، لا يمكننا العيش فيه مع وجود هذه الذكريات ... إنها مُميتة. لقد عاش أجدادي هنا. وهنا قضيت كل طفولتي قبل أن أرث هذا المنزل. وولدت هنا. أفضل ألا أموت هنا، هل تفهمين؟

دلفين: هذا السفر دَفعة جديدة ... لكلانا.

يرن الهاتف المحمول لدلفين. تنظر إلى الشاشة لكنها لا ترد على المكالمة.

ألبان: ألن تجيبين؟ ربما هما...

دلفين: إنه رقم مخفي، لا بد أنه من شركة الإعلانات. منذ أن انتهى اشتراكنا في قنوات التلفاز، لا يكفون عن الاتصال ... وأنت، هل يتصلون بك؟

ألبان – لا، لا أحد منهم يتصل بي.

تنهض دلفين في حالة تشير إلى الملل.

دلفين: حسنًا، عليك إعداده القليل من الشراب فاتح الشهية[2] ... سأذهب لأرى ما يوجد في المطبخ...

ألبان: هل تحتاجين إلى مساعدة؟

دلفين: لا، لا، الأمر لا يستحق كل هذا العناء. وضعت زجاجة من النبيذ الأبيض في الثلاجة ولدينا القليل من مشروب الكشمش الأسود المتبقي. سيكفي هذا الجميع.

تخرج دلفين.

ألبان: حسنًا.

يُخرج ألبان هاتفه المحمول لفحص رسائله.

دلفين (وهي بالخارج): لم احتفظ بمفتاح من أجل فتح زجاجة النبيذ الأبيض...

ألبان (دون أن يُنَزِل عينيه من على شاشة الهاتف): لا يهم... يُمكننا شرب الكشمش الأسود فقط...

دلفين (وهي بالخارج): لا، أنا جادة فيما أقول... حاول أن تجده! لقد دعوتهما على شراب فاتح للشهية وليس لشراب مهضم...

ألبان: لست أدري أين وضعنا هذا المفتاح...

دلفين (وهي بالخارج): هل تريد أن يوقعا عقد البيع، نعم أم لا؟

يترك ألبان هاتفه على مضض.

ألبان: حسنًا، سأبحث عنه...

يذهب ألبان مباشرة إلى الكرتونة الصحيحة. يفتحها ويخرج المفتاح ويلوح به تحت أنف دلفين، يعود من المطبخ بصينية موضوع عليها كل ما تحتاجون من أجل فاتح الشهية.

دلفين: أحسنت، يمكنك الآن فتح زجاجة النبيذ الأبيض...

ألبان: ألا ننتظر حتى يأتيا؟

دلفين: أفتح الزجاجة، كما قلت لك، هذا سيجعلهما يأتيان...

يفتح ألبان الزجاجة.

ألبان: ألم يكن من المفترض أن يأتيا مبكرًا ليساعدانا في نقل الأغراض؟

دلفين: لا بد أن هناك شيئًا ما منعهما...

ألبان: لا بأس، لكن لا يزال يتعين علينا تقديم فاتح للشهية ...

دلفين: أنهم سيشتريان منا المنزل... علينا الاحتفال بهذه المناسبة...

ألبان: هي معلمة، ماذا تُدَرس؟

دلفين: كريستيل؟ مدرسة الأيروبيكس.

---

[2] مشروب كحولي يُشرب عادة قبل الوجبة. (المترجم)

ألبان: آه نعم، هذا واضح...

دلفين: ماذا؟

ألبان: لا، لا، أنا ... كنت أتساءل عما يمكن أن تُدَّرسه ... (تفضل دلفين ألا تنظر إليه) وجيروم؟ أعلم أنه مندوب مبيعات، لكني لا أعرف ما الذي يبيعه بالضبط؟

دلفين: تقول إنه يعمل بالمجال التجاري... مندوب مبيعات أصبحت مهنة ينظر لها الناس بازدراء كما تعلم...

ألبان: أه، نعم؟

دلفين: إنه يعمل لدي سلسلة محلات جليت، على ما أعتقد...

ألبان: حسنًا ... لذا فهو يبيع شفرات الحلاقة. لذا فهو...

دلفين: هو ماذا؟

ألبان: ممل[3]!

دلفين: عليك تجنب هذا النوع من النكات، الآن فقط ... لدي انطباع أنك دون وعي، لا تريد بيع منزل العائلة هذا ...

ألبان: لا، لا أنتِ على حق ... سأبذل جهدًا لأكون طيبًا ...

دلفين: أخشى الأسوأ...

ألبان: في الوقت نفسه، إذا كانا يريدان شراء هذا المنزل منا، فهذا ليس فقط من أجل صداقتنا، بل...

دلفين: إنها بمثابة تقديم خدمة لنا.

ألبان: ومع ذلك، فالمنزل ليس صفقة سيئة بالنسبة لهما.

دلفين: هل تعتقد أننا لم نبعه بسعر جيد؟

ألبان: نعم، أعتقد أنه كان يُمكن بيعه بسعر أعلى من ذلك.

دلفين: لقد كنا في عجلة من أمرنا... ثُم أنهما أصدقاؤنا...

ألبان: نعم، على أي حال، هما صديقان لنا... كريستيل هي زميلتك في العمل، أليس كذلك؟

دلفين: حتى بهذا السعر، لم يستعجلا في المجيء.

ألبان: الامر بسيط...

دلفين: ما يفصلنا عن السفر هو مجرد شرب فاتح الشهية وتوقيع العقد؛ بعد ذلك لن نراهما ثانيةً...

ألبان: حسنًا. لكنني أتساءل حقًا في أي شيء يمكن أن أتحدث معه ... على أي حال، لن نتحدث في الأدب. وبما أنني لا أهتم كثيرًا بكرة القدم والكلاب والسيارات ...

---

[3] كلمة (rasoir) بالفرنسية كلمة متعددة المعنى، فهمي اسم بمعنى شفرة حلاقة وصفة معنى ممل، وهنا استخدام الكاتب هذه التورية. (المترجم)

دلفين: سيتعين عليك التحدث عن السياسة فقط. يلا العجب، الآن أصبحت السياسة موضوعًا توافقيًا للغاية: الجميع ضد سياسة الحكومة، حتى لو كانت لأسباب متناقضة تمامًا.

ألبان: أخيرًا، وجدنا رئيس دولة ينجح في توحدينا... ضده.

نسمع جرس الباب الأمامي.

دلفين: ها قد وصلا!

ألبان: ليس مبكرًا...

تخرج دلفين لفتح الباب.

دلفين (من الخارج): مرحبًا، مرحبًا...

نسمع صوت نباح كلب.

ألبان: لقد أحضرا كلبهما معهما...

جيروم (من الخارج): كف عن النباح يا ميلو!

كريستيل (من الخارج): قلت لك أتركه في السيارة...

دلفين (من الخارج): كلبي اللطيف... عليك فقط أن تتركه في الحديقة... سيكون هذا أفضل له.

جيروم: هيا يا ميلو!

تعود دلفين برفقة جيروم الذي يرتدي بدلة ورابطة عنق وابتسامة تجارية، وبجواره كريستيل التي تبدو حيوية ومثيرة.

كريستيل: هل أنتِ متأكدة أن وجوده بالحديقة لن يزعجكما؟

دلفين: لا، مطلقًا، ثم أن هذا المنزل أصبح تقريبًا منزلكما...

جيروم: لا، لم نوقع العقد بعد...

ألبان: مرحبًا جيروم... مرحبًا كريستيل...

كريستيل: صباح الخير...

جيروم: مرحبًا يا ألبان... لقد تركنا ميلو في الحديقة، ألن يزعجك هذا؟

ألبان: لا، مطلقًا، ثم إن من حقه زيارة المنزل هو أيضًا.

كريستيل: إنه لمن الرفاهية أن نمتلك حديقة بالقرب من باريس.

جيروم: هذا صحيح، وسيكون هذا جيدًا لميلو.

ألبان: وما هو نوع الكلب ميلو؟

جيروم: فوكس ذو شعر طويل.

ألبان: آه، حسنًا... ميلو!

جيروم: قل لي يا ألبان بما أننا نتحدث عن الشَعْر... ألا يمكنك حلق ذقنك عندما يكون لديك ضيوف.

ألبان: أه، نعم، بالطبع... ولكن نظرًا لظروف نقل الأثاث، لم يكن لدي لوقت لـ...

جيروم: أنا فقط أمزح... (يلوح بعلبة ثم يعطيها لألبان) تفضل، هدية! في حال لم تجد شفرات حلاقة في أرض الغربة، يمكنك الاستعانة بهذا...

كريستيل: البعض يقدم الورود كهدية، والبعض الآخر، شفرات حلاقة...

ألبان: حسنًا، شكرًا يا جيروم.

دلفين: آمل ألا يغريك وجود شفرة الحلاقة معك...

كريستيل (تبدو كما لو لم تفهم مقصدها): آه، نعم...

دلفين: قد يكون من المزعج تقديم ماكينة الحلاقة لفتاة...

كريستيل (تضحك بصوت عال): آه، نعم...

ألبان: يزعجني ألا أعرف ما الذي يمكنني تقديمه لك. (ينظر حوله ويخرج كتابًا من الصندوق ويسَلِّمه إلى جيروم). هذه هي آخر رواياتي.

جيروم: شكرًا...

ألبان: سترى... أنها مملة بمقدار ملل استخدام شفرة الحلاقة...

جيروم (يقرأ العنوان): لكني لا أفهم حتى العنوان، قل لي...

تريد دلفين أن تغير الموضوع.

دلفين: تفضلا بالجلوس! تصرفا كما لو كنتما في منزلكما...

ألقى جيروم وكريستيل نظرة على الكرتين متسائلين عن أين يمكنهما الجلوس.

كريستيل: أه، نعم، آسفة، كل الكراسي تم تعبئتها استعدادًا لنقلها...

ألبان: لكن اجلسا على الكراتين، إنها مريحة، سترون...

يجلس كلا من جيروم وكريستيل.

دلفين: عفوًا، ليس لدينا سوى الكير[4]...

جيروم: حسنًا... الكير يكفي!

دلفين: تفضلا...

بدأت دلفين تقديم المشروب لهما.

كريستيل: لن أشرب سوى الماء... لقد توقفت عن شرب الكحول.

دلفين: أتركِ تأخذين ما ترغبين...

ألبان: هل ترغبان في تناول الفول السوداني؟

جيروم: شكرًا...

---

[4] (Kir)عبارة عن كوكتيل فرنسي مصنوع من كريمة دي كاسيس مع النبيذ الأبيض. في فرنسا يشرب عادةً كوجبة خفيفة قبل الوجبة الرئيسة. (المترجم)

يأخذ جيروم حفنة من الوعاء الذي أعطاه إياه ألبان، ثم يعطي الوعاء لكريستيل.

كريستيل: لا شكرا ... الفول السوداني مليء بالدهون والملح... أحاول تجنب كل هذا...

دلفين: هل تعتقدين هذا؟

كريستيل: عليكِ أن تنتبهي لكل ما يسبب زيادة الوزن... أعتقد أنك غير مهتمة بخسارة الوزن؟

دلفين: لا أعرف...

جيروم مشغول للغاية بفحص بريده الإلكتروني على هاتفه المحمول. ألبان ودلفين يتبادلان نظرة ضيق.

كريستيل: آه، هذا يجعلني أتذكر المُدَرِّسة التي ستحل محلك في المدرسة...

دلفين: ماذا بها؟

كريستيل: أنتِ لا تعرفين...إنها فتاة سمينة، لا بد أنها أكثرت من أكل الفول السوداني.

دلفين: آه، حقًا؟

كريستيل: لا أدري، أعتقد أن من يصل لمثل هذا الحجم لا بد له من ممارسة التمارين الرياضية على الأقل... لقد اعتقدت لوهلة أن باب الفصل لن يتسع لدخولها...

ألبان: في بعض الأحيان يكون مرض السمنة وراثي...

كريستيل: وراثي أو غير وراثي، القليل من الرياضة مع الالتزام بنظام غذائي ليس شيئًا صعبًا.

ألبان: بما أننا نتحدث عن التمارين الرياضية، كنا نحاول أن نمحنك فرصة ممارسة القليل من التمارين منذ قليل...

يترك جيروم أخيرًا هاتفه المحمول.

جيروم: آه نعم، آسف لعدم تمكننا من مساعدتكما في حمل الكراتين، لكن كان لدي الكثير من العمل.

لحظة صمت.

دلفين: على أي حال، نحن سعداء أنكما ستشتريان منزلنا، هل أخذتما قرار الشراء؟

كريستيل: جيروم كان يرى أن مساحة البيت كبيرة جدًا بالنسبة لنا، لكني تمَّكنت من إقناعه. كما أن عائلتنا من المحتمل أن تكبر...

يعود جيروم للتحديق في هاتفة الحمول من جديد.

دلفين: أوه، نعم...

نسمح صوت الكلب ينبح.

ألبان: هل تفكر في اقتناء كلب آخر؟

ترمق دلفين ألبان بنظرة لوم.

دلفين: على أي حال، يبدو أن الحديقة أعجبت ميلو.

ألبان: وأنت يا تان تان[5]، ما رأيك؟

ترمقه دلفين من جديد بنظرة غضب.

جيروم: ماذا؟

دلفين: هل تريد أن ترى الحديقة مرة ثانية؟

كريستيل: لا، لا... نحن نعرف المنزل عن ظهر قلب، ولدينا انطباع جيد عنه، أليس كذلك يا جيروم؟

يترك جيروم هاتفه المحمول على مضض.

جيروم: آه آه، نعم، هذا المنزل جميل جدًا؛ كنت أعتقد أنه كبير بعض الشيء، لكن...

إيماءة خفية بين ألبان ودلفين.

دلفين: حسنًا، نوقع عقد البيع إذن؟

كريستيل: نعم...

تخرج دلفين الأوراق التي سبق وجهزتها وتضعها على كرتونة.

جيروم يبحث في جيوبه.

جيروم: أوه، ليس لدي قلم...

كريستيل: ولا أنا.

ألبان (إلى دلفين): وأنتِ؟

دلفين: كان معيَ قلم منذ قليل، لا أدري ما فعلت به، هل أخذته أنت يا ألبان؟

جيروم: أي كاتب لا بد أن يكون معه قلم باستمرار، أليس كذلك؟

ألبان: أنا، أكتب على جهاز الحاسوب.

كريستيل: صحيح الآن، مع كل هذه الشاشات ... لم نعد نستخدم الأقلام، سنراها قريبًا فقط في المتاحف ...

دلفين: في أي كرتونة وضعتَ الأقلام؟

ألبان: لا أتذكر... لا أتذكر حتى أنني خصصت كرتونة للأقلام...آه، نعم، لا بد أنها هناك في الكرتونة التي توجد بها أوراق البنك. الشيكات هي من آخر الأشياء التي ما زلت أكتبها يدويًا ... (لكريستيل) معذرةً، أعتقد أنك تجلسين على الكرتونة المقصودة...

تقف كريستيل. يفتح الكرتونة ويخرج قلمًا.

ألبان (منتصرًا): ها هو القلم...

يناول ألبان القلم إلى جيروم. يُمسك جيروم القلم ويحاول أن يوقع.

---

[5] مغامرات تان تان هي سلسلة من الروايات المصورة من تأليف الكاتب البلجيكي جورج ريمي المعروف باسم هيرجيه، وتعتبر السلسلة أحد أكثر الروايات المصورة شعبيةً في أوروبا في القرن العشرين حيث تمّت ترجمتها لأكثر من 70 لغة مختلفة، ولغاية عام 2003 كان قد طبع منها أكثر من 200 مليون نسخة حول العالم. (المترجم)

جيروم: أوه، القلم لا يكتب... (ألبان وكريستيل يتجمدان.) لكن أنا، أنا أمزح.
يوقع جيروم، ثم يمرر القلم والأورق لكريستيل التي تُوقع بدورها نسختين من العقد.
ألبان يعطي نسخة من العقدين إلى جيروم.
ألبان: نسخة لكما، ونسخة لنا.
جيروم: جيد جدًا.
دلفين: حسنًا، يمكننا الاحتفال بالتوقيع.
جيروم: لنحتفل!
تقدم دلفين لهم الشراب.
دلفين: في نخب حياتكما الجديدة في هذا المنزل الذي أصبح ملككما الآن!
جيروم: في نخب حياتكما الجديدة في الجانب الآخر من المحيط الهادي!
ألبان: إنه المحيط الأطلسي.
يقرعون الكؤوس ويشربون.
جيروم: مع ذلك، لا أعرف حتى أين هي بالضبط باراغواى...
ألبان: هذه أوروجواي.
جيروم: هل أنتما متأكدان أنكما لا ترتكبان حماقة بهذا القرار؟
ألبان: لا، لسنا متأكدان على الإطلاق... لكن...
دلفين: أراد ألبان تغيير حياته ... للعثور على مصادر جديدة للإلهام، وأنا ...
كريستيل: هذا صحيح، فكتابة الروايات يُمكن كتابتها في أي مكان.
ألبان: نعم، هذا صحيح...
دلفين: وتدريس اللغة الفرنسية أيضًا.
جيروم: لقد توقفت عن قراءة الأدب عند روايات تان تان...
كريستيل: لقد قرأ كل روايات تان تان.
ألبان: هل قرأتها كلها؟
تنظر دلفين إلى ألبان نظرة تحذير.
جيروم: ومن أين جاءتك فكرة كتابة الكتب؟ ألا تجد أنها مهنة مُمِلة؟
كريستيل: هل هي مهنة موروثة... هل كان والدك كاتبًا بالفعل؟
جيروم: مهلًا يا كريستيل، مهنة الكتابة لا تُوَّرث، فهي لسيت كالعطارة أو الميكانيكا. إنها لست تجارة، إنها فن رائع. لا تُنقل مهنة الكتابة من الأب إلى الابن مثل الجزارة.
ألبان: كان والدي يؤدي بعض الأدوار في السينما.

كريستيل: آه، حسنًا... من السينما إلى الأدب. هناك عامل مشترك بينهما على أي حال... وهل أنت قريب من والدك؟

ألبان: أنا تقريبًا لم أعيش معه، فهو قد عاش منتقلًا باستمرار بسبب أماكن التصوير المختلفة...

كريستيل: لا بد أن هذا الأمر لم يكن هينًا على والدتك.

ألبان: لا، خاصة وأنه كان يخونها في كل تنقل.

كريستيل: عندما يفترق الزوجان لمدة طويلة يكون الأمر صعبًا، خاصة في الوسط السينمائي، فهناك الكثير من الإغراءات...

ألبان: نعم، وهو لا يعرف كيف يُقاوم الإغراء. ذات يوم تركنا ورحل، ولم يعد منذ وقتها... كنت صغيرًا... والآن لا أعرف أن كان لا يزال على قيد الحياة أم لا...

جيروم: حسنًا، وماذا عن أورغواي؟ هل كنت تعرف هذا البلد من قبل أم...؟

دلفين: لا، مطلقًا، لقد وجدت إعلانًا يطلب مُدَرِسة في مَدْرَسة مونتفيديو.

جيروم: مونتفيديو؟

ألبان: عاصمة أوروجواي.

جيروم: أه، حسنًا...

ألبان: كنا نريد الذهاب إلى أمريكا اللاتينية ... لذا فكرنا في السبب ليست أوروجواي تحديدًا.

دلفين: **ألبان** شغوف بأدب أمريكا اللاتينية ...

ألبان: ثم إن هناك جميع المواقع الأثرية التي تعود إلى حقبة ما قبل كولومبوس.

دلفين: إنها فكرة مجنونة ... كنا نتحدث عنها منذ فترة ... ثم قررنا ذلك ... أخذنا القرار بسرعة ... إذا فكرنا كثيرًا، فلن نفعل شيئًا أبدًا، أليس كذلك؟

جيروم: نعم...

ألبان: من يفكر كثيرًا لا يفعل شيئًا.

دلفين: إنها مغامرة بالطبع، لكن في نفس الوقت، أردنا خوضها.

ألبان: على أي حال، نحن متحمسان جدًا لفكرة السفر...

جيروم: وهل لديك سكن هناك؟

دلفين: توفر لنا المدرسة سكن، عبارة عن شقة حتى ندبر أمرنا هناك.

ألبان: سنحاول العثور على منزل هناك، أعتقد من السهل أن نجد منزلًا هناك.

كريستيل: المنزل ليس فكرة جيدة، يمكنك شراء فيلا تطل على البحر.

جيروم: وهل يوجد بحر هناك في أوروجواي؟

ألبان: نعم... والمنازل هناك مرتفعة جدا...

دلفين: هل ستأتيان لزيارتنا؟

يرمقها ألبان بنظرة لوم.

كريستيل: لما لا، أليس كذلك يا جيروم؟

نسمع الكلب ينبح مرة أخرى.

كريستيل: ماذا يريد هذا الكلب؟

جيروم: هل ستذهبين لمعرفة ما به يا عزيزتي؟

كريستيل: فلتذهب أنت! إنه كلبك على أي حال!

ينهض جيروم ويخرج.

كريستيل: هذا الكلب اللعين يُفقدني أعصابي... لم أكن أرغب به، لكنه كان عند جيروم عندما تزوجنا...

دلفين: أه، الاختلاف بين الزوجين في هذا الأمر ليس سهلًا...

ألبان: لكنك متزوجة منذ فترة، أليس كذلك؟ ألا يبدو أن زواجك أقدم من هذا الكلب...

كريستيل: أه، لا، لم يكن هذا الكلب تحديدًا، هذا هو الكلب الثالث...

ألبان: من نفس الماركة؟

دلفين: بالنسبة للكلاب نقول من نفس "الفصيلة"...

كريستيل: نعم، كلب فوكس بشعر طويل...

ألبان: وهل كان يناديهم جميعًا باسم ميلو؟

كريستيل: هذا الكلب هو ميلو رقم 3، ولكننا نُناديه بـ ميلو.

يعود جيروم ومعه عَظْمَة في يده.

كريستيل: ما هذا؟

جيروم: عَظْمَة، كما ترين...

كريستيل: وأين وجدتها؟

جيروم: لست أنا من وجدها، بل ميلو، عندما ذهبت لأرى ماذا به، وجدتها في فمه؛ كان ينبح ليرنا هذه العَظْمَة...

دلفين: معه حق، عَظْمَة مثل هذه، ربما لا تحدث في حياة الكلب سوى مرة واحدة...

ألبان: أن متأكد أن ميلو رقم 1 وميلو رقم 2 لم يعثرا على عَظْمَة مثل هذه! أحسنت يا ميلو 3! بطل العالم...

كريستيل: هذا غير معقول، وهل وجدها في الحديقة؟

جيروم: وأين يمكنه أن يجدها؟

كريستيل: إنها ضخمة... ربما عَظْمَة خروف...

جيروم: هل شويت خروفًا من قبل؟ كان عليك أن تدعونا لحلفة الشواء...

دلفين: لم نقم من قبل بأي حفلة شواء...

لحظة صمت.

كريستيل: هذا أمر يثير الفضول، هذه العَظْمَة تشبه عَظْمَة قَصَبَة إنسان، ألا ترون هذا؟

دلفين: أنتِ تمزحين، أليس كذلك؟

كريستيل: لا...

ألبان: هل سبق أن رأيتِ قَصَبَة إنسان من قبل. أعني قَصَبَة بدون لحم؟

كريستيل: كما تعلم، لكي تصبح مدرسًا للأيروبيكس، كنا ندرس بعض المحاضرات في علم التشريح ... إنه بعيد بعض الشيء عن مجال التخصص، وغالبًا ما كنت أتحاشى حضور هذه المحاضرات، ولكني أرى ذلك...

دلفين: هذا شيء غير معقول، أوه، لا، لا يمكن أن تكون هذه العَظْمَة لإنسان...

جيروم: انتظر، سأبحث في ويكيبيديا ...

يُخرج جيروم هاتفه المحمول وينقر عليه. ينظر إلى العَظْمَة بتشكك.

جيروم: أوه لا، قَصَبَة الساق لا تبدو هكذا على الإطلاق...

دلفين: أوه... هذا ما كنت أقوله...

يواصل جيروم الكتابة على هاتفه المحمول.

جيروم: في المقابل، يبدو هذه العَظْمَة مثل عظم الفخذ ...

ينظر إليه الآخرون بذهول. يلوح بشاشة المحمول الخاص به اتجاههم لتظهر لهم الصورة.

دلفين: تبًا ... هذا صحيح ...

لحظة من الدهشة.

جيروم: غير معقول...

كريستيل: هل كنتِ تعلمين أن لديك عظام بشرية في حديقتك؟

دلفين: لا...

كريستيل: لقد وقعنا عقد الشراء للتو...

ألبان: إنها عَظْمَة قَصَبَة!

جيروم: عَظْمَة فخذ، قلت لكم...

ألبان: لسنا متأكدين من شيء...

يُظهر جيروم شاشة هاتفه المحمول مرة أخرى.

جيروم: ها هي الصورة.

كريستيل: لكن من أين جاءت هذه العَظْمَة؟

دلفين: لا أعرف، ربما يكون المنزل قد بُنى على مقبرة قديمة...

كريستيل: هذه حجة غير مقنعة. لو كنا نعرف هذا...

دلفين: هل سمعت عن شيء مثل هذا من قبل يا ألبان؟

ألبان: مقبرة؟ هنا؟ لا...

دلفين: لا بد أنها مقبرة قديمة جدًا إذن.

جيروم: تقصد مقبرة رومانية، أو شيء من هذا القبيل؟

دلفين: من يدري ...

جيروم: اللعنة! هل تتخيلين؟ نعثر على الهيكل العظمي لتوت عنخ آمون في الحديقة.

ألبان: نعم، ماذا؟ توت عنخ آمون أحد أثار مصر ...

جيروم: على أي حال، سنجد الكثير من الآثار التاريخية...

كريستيل: هذا واضح.

جيروم: شيء مثل هذا حدث لشخص ما، وجاءت الشرطة بحفارين التنقيب في حديقته...

كريستيل: وماذا وجدوا؟

جيروم: في النهاية، لم يعثروا سوى على عدد قليل من القوارير التي وضعوها في المتحف، وأعادوا لهم المنزل ...

ألبان: هل أنت متأكد من أنك لم تقرأ ذلك في روايات تان تان؟

جيروم: خلال كل هذا، لم يتمكنوا من العيش في منزلهم لسنوات ...

كريستيل: لا؟

دلفين: لا، لكن من غير المحتمل أن تكون مقبرة رومانية ... العَظْمَة لا تبدو قديمة.

كريستيل: آه جيد، وماذا تعتقدين؟

دلفين: هل تعرف ماذا كان هنا قبل أن يبني جدك هذا المنزل؟

ألبان: على الأرجح، حقول. الحقول التي تم حرثها منذ قرون. إذا كانت هناك عظام أو بقايا أثرية، لكان قد تم العثور عليها منذ زمن طويل.

كريستيل: إنها أحدث بكثير...

دلفين: قد ترجع إلى الحرب الأخيرة...

جيروم: تقصدين صديق الجندي المجهول؟

دلفين: هل كانت تدور معارك هنا خلال الحرب الأخيرة؟

ألبان: على حد علمي، لا...

كريستيل: إذن هي أحدث من الحرب...

دلفين: أحدث من الحرب؟ لا أحد يدفن الجثث في الحدائق، هذا ممنوع...

كريستيل: لم يعد أمامنا سوي احتمال واحد...

دلفين: ماذا؟

كريستيل: جريمة.

ألبان: جريمة؟

جيروم: وهل هناك سببٌ آخر لوجود عظام بشرية في الحديقة؟

ألبان: لا أعرف ... لم أفكر في ذلك أبدًا حتى اليوم، هل يمكنك أن تتخيل هذا ... صحيح أن متعهدي الدفن يتقاضون أجورًا مبالغ فيها ... ربما أن شخصًا أراد توفير المال على جنازة أحد أفراد أسرته.

كريستيل: ماذا نفعل؟ هل نتصل بالشرطة؟

دلفين: لا ينبغي أن نتسرع في أي تصرف على أي حال...

ألبان: بالتأكيد، لأن هذا سيُحدث تداعيات خطيرة...

جيروم: نعم، لكن الآن، وبعد أن عرفنا...

كريستيل: لا يمكننا التظاهر بأننا لم نعرف...

جيروم: سيكون هذا جريمة إخفاء جثة...

ألبان: جثة؟ ألا ترى أنك تبالغ جدًا فيما تقول؟ الأمر ليس سوى مجرد عَظْمَة...

جيروم: عَظْمَة فخذ.

كريستيل: نعم عَظْمَة فخذ.

جيروم: ما تبقى من الهيكل العظمي ليس بعيدًا...

كريستيل: لا يُمكننا شراء منزل به جثة مدفونة في الحديقة...

ألبان: ولكننا وقعنا العقد بالفعل...

دلفين: ونحن على وشك السفر!

جيروم: أنتما الاثنان، أما نحن فلسنا في عجلة من أمرنا.

دلفين: لا يمكنكما فعل هذا بنا!

ألبان: بل ليس لكما الحق في ذلك!

دلفين: لقد وقعتما العقد...

كريستيل: نعم، وقعنا، لم نكن نعرف ما في الأمر...

جيروم: هذا سبب قوي للإخلال بشروط البيع! أليس كذلك؟

كريستيل: عظام بشرية...

جيروم: ليس مهمًا أننا لن نأخذ العربون الذي دفعناه، الأمر أخطر من ذلك...

كريستيل: من يدري، ربما هناك جثث أخرى في زوايا الحديقة الأربعة.

كريستيل: والحديقة واسعة...

دلفين: يا لها من قصة... لا أعرف ماذا أقول...

كريستيل: لا يهمني، لا أستطيع العيش بمنزل به جثة مدفونة في الحديقة...

جيروم: ربما عدة جثث...

دلفين: عدة جثث؟

جيروم: وأنتِ، ألم تلاحظي أي شيء؟

دلفين: نحن لا نجلس في الحديقة أبدًا!

ألبان: وليس لدينا كلب ينبش ليبحث عن عظام...

دلفين: إذن ماذا سنفعل؟

ألبان: سأذهب وأرى...

جيروم: لكن لا تلمس أي شيء ...

كريستيل: إذا كان مسرح جريمة...

دلفين: على أي حال، كلبكم هو من نبش...

ألبان: هذا صحيح، سنقول إنه الكلب. أنا ذاهب لأرى. يجب أن نكون واضحين بشأن ذلك.

جيروم: سآتي معك.

ألبان: أنت لا تثق بي، أليس كذلك؟ أنت خائف من أن أخفي الأدلة؟

جيروم: سأرافقك، هذا كل ما في الأمر...

يخرج ألبان وجيروم. تنظر كريستيل إلى دلفين نظرة حيرة.

كريستيل: يجب أن نعرف الحقيقة... نريد أن نطمئن نحن أيضًا...

دلفين: لا، لا، أنا أتفهم هذا، هذا أمر طبيعي...

يرن الهاتف المحمول لدلفين، تتردد للحظة، ثم تجيب.

دلفين: أخبرتك ألا تتصل بي على هاتفي المحمول ... ولا على الخط الأرضي! هذا كل شيء، لقد أخبرتك ألا تتصل بي على الإطلاق!

تغلف الهاتف وتضعه جانبًا وهي في حالة من الغضب.

كريستيل: هل كان هو.

دلفين: نعم، شكرًا، لأنكِ لم تخبري ألبان بمشكلتي الأخيرة مع مدرس الفلسفة خلال حفل نهاية العام.

كريستيل: نحن أصدقاء، لكن هذا ليس سبب سفرك على أية حال، أليس كذلك؟

دلفين: لنقول إنه لهذا السبب لم أعارض فكرة السفر... وفعلت كل شيء من أجل تعجيل السفر...

كريستيل: تغيير المدرسة كان أسهل من بيع المنزل والسفر إلى أوروغواي. هل كان الأمر خطيرًا مع مدرس الفلسفة؟

دلفين: لا، على الإطلاق! كان مجرد حادث صغير. كنت مكتئبة قليلا في تلك الليلة ... ولكني لم أكن سكرانة. لكنه لم يتوقف عن مضايقتي. أقسم لكِ أني لم أستطيع التخلص منه.

يصل ألبان.

ألبان: التخلص ممن؟

دلفين: من اتصالات شركات الدعاية...بسبب الاشتراك...

كريستيل: وأين جيروم؟

ألبان: تخلصت منه، ضربته بالمجرفة ودفنته في الحديقة بجوار الجثة الأولى.

لحظة ذهول تتوقف بدخول جيروم.

جيروم: لم نجد أي شيء. حفر الكلب حفرة في كتلة زهور الداليا، لكننا لم نر هيكلًا عظميًا ...

كريستيل: ربما يجب أن نتعمق أكثر.

ألبان: علينا فقط القيام بذلك، في نهاية الأسبوع المقبل، نؤجر لودر حفار ونفعل ذلك...

دلفين: ماذا لو قلنا إننا لم نعثر على هذه العَظْمَة؟ ونستمر في البيع...

كريستيل: ...

جيروم: نفكر في الأمر...

كريستيل: ما رأيك يا جيروم؟

جيروم: لا أعرف... نحصل تخفيض كبير إذن...

ألبان: ماذا؟

دلفين: تخفيض؟

ألبان: هذا ابتزاز!

دلفين: لقد حددنا السعر في عقد البيع.

ألبان: وقد وقعتما العقد!

جيروم: العقد مجرد ورقة... يمكن التخلص منها والتوقيع على غيرها. لقد أحصرت معي ورقة تحسبًا لأي شيء...

ألبان: أه، لقد خططت لكل شيء...

صمت مطبق.

دلفين: وكم تقترحان؟ أريد أن أعرف من باب الفضول.

كريستيل: لا أعرف أنا، أسأليه هو...

جيروم: أعتقد أن تخفيض السعر بنسبة 25% جيد...

دلفين: 25%؟!

ألبان: إنه منزل، ليس سجادة.

جيروم: حسنًا، إنه منزل كبير بأجواء رائعة، قد لا نكون أذكياء مثلك، لكننا لسنا أغبياء لشراء منزل به حديقة تعتبر مسرح لجريمة...

كريستيل: صحيح، إننا نتحدث عن جثة على أي حال...

ألبان: جثة! إنها مجرد عَظْمَة!

جيروم: نعم، هذا صحيح، مجرد عَظْمَة وكبيرة، ها هي...

كريستيل: أنتما لم تقدمًا لنا عرضًا بصفتنا أصدقاء...

ألبان: أه، حسنًا...ليس هناك ربح بالنسبة لكما، أليس كذلك؟ أنت يا هذا، تُجيد البحث عن الربح...

لحظة توتر.

دلفين: حسنًا ... سأذهب لتحضير بعض الشراب، سنهدأ جميعًا، وسنجد حلًا، اتفقنا؟

جيروم: حسنًا ...

دلفين: ألبان، تعال لتساعدني...

ألبان: ألا تخافين من أن يسرقا الفضيات أو طاقم الأطباق الخزف؟

دلفين (بحزم): تعال، قلت لك!

يخرج الاثنان.

كريستيل: تخفيض بنسبة 25%، ألا تعتقد أنك قد بالغت في هذا؟

جيروم: علينا دائمًا أن نحاول، سنرى...

كريستيل: السعر المكتوب في العقد هو بالفعل صفقة رابحة لنا.

جيروم: نعم، بالمناسبة، بدا لي هذا السعر مريبًا، أعتقد أن صديقتك منحتك هذا السعر لشيء ما...

كريستيل: لا مطلقًا، أوكد لك...

جيروم: ألست هي من على علاقة بمدرس الأحياء؟ لقد أخبرتني من قبل أنهم ضبطوهما معًا في دورة المياه خلال حفل نهاية العام...

كريستيل: إنه مدرس الفلسفة وليس مدرس الأحياء.

جيروم: حسنًا، لن يغير هذا شيئًا، أليس كذلك؟

كريستيل: وهذا تعتقد أنها قدمت لي هذا السعر لهذا السبب؟

جيروم: ببساطة لأن بإمكانك أن تخبري زوجها...

كريستيل: لا أعتقد أنها قلبت هذا السعر لهذا السبب...

جيروم: حسنًا، الآن بإمكاني أن أفهم... الأمر لا يتعلق بعشيق يمكن أن نجده في دولاب الملابس، بل بجثة في الحديقة...

كريستيل: ومع ذلك نسبة 25% هي نسبة كبيرة، لم يكن من المفترض أن نبالغ هكذا، بإمكانهم تغيير رأيهم...

جيروم: هل تعتقدي هذا؟

كريستيل: ماذا لو مزقا عقد البيع وقررا البيع لغيرنا...

جيروم: يبدوا أنهما في عجلة من أمرهما، وخاصةً هي...

كريستيل: منزل مثل هذا، بهذا السعر، لن نجد مثله بسهولة.

جيروم: ماذا تريدين؟ التفاوض هو دائمًا لعبة ليست خاسرة...

كريستيل: لكني أحببت هذا المنزل حقًا.

جيروم: بالرغم من وجود جثة مدفونة به؟

يصمت الاثنان عندما يرون ألبان ودلفين.

دلفين: حسنًا، نوافق على تخفيض بقيمة 10%.

كريستيل: 10%...جيروم؟

جيروم: تعترفان إذن...

ألبان: ماذا؟ مطلقًا!

دلفين: مجرد صفقة... تجارية.

جيروم: نسبة 10% تخفيض للتستر على جريمة قتل، لسيت نسبة مغرية...

دلفين: ألا ترى أنك بذلك تبتزنا وتستغل الموقف؟

كريستيل: حسنًا...أصبح الخطأ خطاؤنا الآن...

جيروم: لا أعتقد أننا سنقبل هذا على الإطلاق...

كريستيل: منزل ربما كان مسرحًا لسلسة من جرائم القتل...

ألبان: إنه منزل العائلة!

جيروم: حسنًا... أنت من تعرف عائلتك، لا نحن...

كريستيل: كما أن هذه الجريمة حديثة...

دلفين: هل تتهمين زوجي بأنه قاتل متسلسل؟

كريستيل: لا يوجد دخان بلا نار...

جيروم: ولا عَظْمَة فخذ بلا جثة...

كريستيل: على أي حال، أرى أن استعجال سفركما هذا غريب...

ألبان: ماذا؟

جيروم: هذا صحيح، لا أفهم لماذا تستعجلان السفر للخارج؟

كريستيل: وتبيعان منزلكما إلى "أصدقاء"... دون عرضه للبيع في مكتب عقارات مثلما يفعل الجميع...

جيروم: علاوة على ذلك، أوروغواي بلد ليس لديه اتفاق تسليم المجرمين مع فرنسا.

ألبان: عن أي شيء تتحدث! هذا هراء!

دلفين: لقد كنا نفكر في السفر منذ سنوات!

جيروم: وهذا يعني سبق الإصرار والترصد...

دلفين: حسنًا ... من المفترض أننا كنا أصدقاء منذ خمس دقائق، ولأن كلبك عثر على عَظْمَة في الحديقة تتهمنا بأننا مجرمان؟

جيروم: نعم، أوه، يا أصدقاء...

لحظة توتر.

كريستيل: حسنًا ... أعتقد أننا جميعًا فقدنا أعصابنا... سنأخذ نفسًا عميقًا وسنهدأ، اتفقنا؟

دلفين: نعم ...

كريستيل: ثم أننا لم نتهمك أنت (تتحدث إلى ألبان). قلت إنه منزل العائلة. ربما والداك ما دام اختفى، ألم تقل إنه اختفى؟

ألبان: بلى...

كريستيل: ربما يكون اختفى هربًا من العدالة...

ألبان: والدي؟

كريستيل: أو جدك! حسنًا، ربما قتل جدك جنديًا ألمانيًا أثناء الحرب ودفنه في الحديقة. إذا كان الأمر كذلك، فإن جدك بطل! وسوف يتم تقليده وسام جوقة الشرف بعد وفاته...

ألبان: جدي ...الميدالية الوحيدة التي حصل عليها كانت ميدالية الفرنسيسك[6].

جيروم: أه، حسنًا...

ألبان: على أي حال، كل ما أسمعه سخيف جدًا، وليس من المفترض أن نجيب على كل هذا، هل أنتما من رجال الشرطة؟

جيروم: وهل تريد أن نتصل بالشرطة؟

كريستيل: جيروم، أرجوك، سنحسم الأمر فيما بيننا، اتفقنا؟

ألبان: من يظن نفسه هذا التان تان؟

دلفين: ألبان، أرجوك، لا تتفوه بأي شيء الآن...

ألبان: ثم من يدريني، ربما تكون آتيه من منزلك أنت؟

---

6 وسام الغول فرانسيسك هو أمر وميدالية منحت من قبل نظام فيشي، حكومة فرنسا المتحالفة مع النازيين خلال الحرب العالمية الثانية. (المترجم)

جيروم: منزلي أنا؟

ألبان: إن كلبك هو من أحضر العَظْمَة، ربما يكون قد وجدها في حديقتك، وجاء بها في السيارة ليدفنها في حديقتي.

دلفين: أوه، حقًا، لم لا...

جيروم: لا، لا تلتفتي لهذا الكلام يا كريستيل! الآن يلقون بالتهمة على ميلو...

ألبان: في هذه الحالة سيكون القاتل المتسلسل هو أنت!

دلفين: ربما حديقتك هو المكان الذي ينبغي أن نحفر فيه!

كريستيل: ليس لدينا حديقة!

جيروم: يبدو جليًا أنهما لا يحبان الحيوانات، والحيوانات تشعر بمن لا يحبها...

كريستيل: لهذا السبب على الأرجح ذهب ليحفر عن تلك العَظْمَة في حديقتهم ...

جيروم: بدونه، لما كنا كشفنا أمر الجثة...

دلفين: إن كل ما تقولان هذا محض عبث! ثم، لو أن ألبان قد قتل شخصًا كما تظنان لكنت عرفت أنا...

جيروم: من يدري، ربما تعرفين ذلك...

ألبان: ولكن، لماذا لا يكون السيد تان تان هو من آتى بهذه العَظْمَة إلى هنا؟

كريستيل: ولماذا يفعل هذا؟

ألبان: ليحصل على التخفيض الذي يريد...

جيروم: ماذا؟

ألبان: أرى أن وجود ورقة فارغة معه لكتابة عقد من جديد أمرًا مريبًا...

يقف جيروم ويتحدى ألبان.

كريستيل: لن نتعارك!

دلفين: أنتما تتهماننا بأننا قتلة، وهذا غير مقبول!

جيروم: وأنتما تتهماننا بأننا محتالون!

كريستيل: ثم، ربما لا يكون الأمر يتعلق بألبان، قد لا يعرف شيئًا ويكون الأمر متعلق بكِ أنتِ يا دلفين؟

دلفين: أنا؟

كريستيل: ربما تتخلصين من عشاقكِ بقتلهم ودفنهم في الحديقة!

ألبان: أي عشاق؟

جيروم: هذا صحيح، لقد مر وقتًا طويلًا على مشكلة مدرس الأحياء.

ألبان: يبدو أنني آخر من يعلم! إذا كان ما فهمته صحيحًا.

دلفين: إنه ليس مدرس الأحياء، بل مدرس الفلسفة! وهو الآن في أجازه لأنه يعاني من الاكتئاب!

ألبان: إذا كان لا يزعجكم الأمر، هل يمكنني أن أفهم؟

دلفين: لقد أتصل بي منذ قليل، كان ذلك أمام زوجتك! كيف لي أن أدفن جثته بين زهور الداليا؟!

ألبان: من الذي أتصل؟ أريد أن أفهم!

جيروم: أسأل زوجتك!

يتجه ألبان إلى دلفين.

دلفين: إنه هراء، كما رأيت يتفوهان بأي شيء...

جيروم: نتركك لحل مشاكلك مع زوجتك...

كريستيل: وبالنسبة للمنزل، ستجد مشتريًا آخر!

جيروم: لم أكن مرحبًا بالفكرة من البداية، وجدت المنزل باهظ الثمن، لكن كريستيل هي من صممت على الشراء والتفاوض مع أصدقاء...

ألبان: حسنًا، لم نعد أصدقاء، الأمر أبسط من ذلك بكثير.

جيروم: هيا يا كريستيل، لنذهب!

يخرج جيروم وكريستيل ويبقى ألبان ودلفين في حيرة وذهول.

ألبان: حسنًا، ما قصة مدرس الفلسفة إذن؟

دلفين: لا شيء، إنها تختلق قصة لتنتقم مني، ألا تفهم هذا!

ألبان: لقد قالت إن هذا الشخص اتصل بكِ منذ قليل... إذن لم تكن شركات الدعاية هي التي تضايقك! بل عشيقك! هل هو من كان يضايقك؟

دلفين: ألبان، ألا تعتقد أن هناك أمورًا أهم بكثير من نوبة الغيرة هذه؟ إذا لم نبيع هذا المنزل قبل السفر إلى أوروغواي، فنحن أمام ورطة! كنا نعتمد على هذه الأموال لتدبير أمورنا هناك!

ألبان: هذا صحيح ...

دلفين: وليس من المبيعات الهائلة لأحدث رواياتك سنتمكن من شراء فيلا مطلة على البحر في مونتيفيديو!

ألبان: شكرًا لتذكيري بهذا...

دلفين: أنا آسفة!

ألبان: ولكن عندما نحل هذه المشكلة، يتعين عليك إخباري بقصة هذه المكالمات!

دلفين: حسنًا، والآن، كيف يمكننا حل مشكلة المنزل؟

ألبان: لا أدري... ربما نجد مشتريًا آخر...

دلفين: خلال هذه الفترة القصيرة، الأمر ليس سهلًا...

ألبان: نعم ... وأتمنى ألا يقوم هذان المتعاونان بإبلاغ الشرطة خلال هذا الوقت...

دلفين: هل تعتقد أنهما يفعلان هذا بنا؟

ألبان: أثناء الحرب، أنا متأكد من أن جيروم هذا هو من نفس شاكلة من كانوا يتعاونون مع الجستابو[7] للحصول على مكافأة.

دلفين: لا ينبغي أن ننتظر، يجب أن نبلغ الشرطة لإظهار حسن النوايا...

ألبان: ما هذا؟ نعترف على أنفسنا؟ نحن لسنا مذنبين!

دلفين: لا، بالطبع... أقصد أن نبلغ الشرطة بما حدث حتى لا نلام على شيء...

ألبان: لست متأكدًا من أنها فكرة صائبة...

دلفين: ماذا سنفعل إذن؟

ألبان: لا أعرف...

يملأ ألبان كأسين.

ألبان: دعينا نشرب كأسين، سيساعدنا هذا على التفكير.

يشربان في صمت.

دلفين: وبالنسبة للعَظْمَة، هل لديك أي فكرة؟

ألبان: هل تتهميني أنتِ أيضًا؟

دلفين: لا قطعًا! لكن بالطبع عَظْمَة الفخذ هذه لم تأت إلى هنا سيرًا على الأقدام!

ألبان: ولماذا يتعين عليَّ أنا تفسير هذا اللغز؟ كريستيل معها حق، الأمر يتعلق بكِ أنتِ أيضًا!

دلفين: وهل تراني أنا أستطيع أن أقتل شخصًا وأدفنه في الحديقة؟

ألبان: لكن أنتِ تعتقدين أنني أنا أستطيع!

دلفين: لا أعرف ... أنه بيت عائلتك ... أسرار العائلة موجودة فيه. هل تخفي شيئًا عني؟

ألبان: لا، على الإطلاق!

دلفين: أنت لا تعرف الكذب أبدًا...

ألبان: هذا عكس ما تقصدين، أليس كذلك؟

دلفين: أنا متأكدة من أنك تخفي شيئًا عني...

ألبان: إنه لأمر غريب، أشاركك نفس هذا الانطباع، وفي نفس الموضوع...

دلفين: هل أنت متأكد حقًا من أنك لا تعرف شيئًا؟

ألبان: لقد وجدنا من قبل عظامًا في الحديقة...

دلفين: ماذا؟

ألبان: لكن هناك عظام في كل مكان، أليس كذلك؟ ظهرت الحياة على الأرض قبل ثلاث مليارات من السنين. نحن نعيش على كومة من العظام!

---

7 البوليس السري الألماني. (المترجم)

دلفين: ليست عظام بشرية!

ألبان: لا أعرف...

دلفين: لكن ما هي إذن؟

ألبان: لا أعرف...

دلفين: بعد كل هذا، جيروم معه حق... وإذا كان والداك هو من فعل هذا؟

ألبان: أبي، يقتل شخصًا؟ كان سينهي الأمر بالقبض عليه في النهاية، أليس كذلك؟

دلفين: وإذا كان هو الضحية؟

ألبان: ومن من الممكن أن يكون قد قتل أبي ودفنه في الحديقة؟

دلفين: والدتك.

ألبان: والدتي؟

دلفين: المرأة لديها دائمًا سبب وجيه لقتل زوجها...

ألبان: والعكس صحيح أيضًا...

دلفين: أخبرتني أنه اختفى بعد ولادتك بوقتٍ قصير. ربما تكون والداتك هي من قتلته في آخر زيارة له ودفنته في الحديقة.

ألبان: ولماذا تفعل هذا؟

دلفين: لقد قلت لي إنه خانها مع طوب الأرض...

ألبان: لحسن الحظ، الخيانة لا تقود بالضرورة إلى جريمة...

دلفين: والعظام التي وجدتها من قبل... ألم يجعلك هذا تفكر؟

ألبان: لا أعرف...اعتقدت أنها عظام بقرة.

دلفين: بقر، في ضواحي باريس!

ألبان: وقت أن كان جدي على قيد الحياة كانت هناك مزارع بالقرب من هنا.

دلفين: كلما أتذكر أنك كنت تذهب لطبيب نفسي مرتين في الأسبوع لأكثر من عشر سنوات، وخلال كل ذلك الوقت ولم تفكر ولو لمرة واحدة في جمع عظام والداك المفقود ... بصراحة، لو كنت مكانك، كنت سأطلب استرداد أموالي من الطبيب النفسي.

ألبان: حسنًا، سأفعل ذلك...

دلفين: هل تدرك ذلك؟ تكلفة الجلسة الواحدة كانت 50 يورو! لن نضطر حتى إلى بيع المنزل للذهاب إلى أوروغواي!

ألبان: لو لم نبع المنزل، لما غادرنا أبدًا...

دلفين: ومن ناحية أخرى، لم تكتمل عملية البيع...

ألبان: تعتقدين أنه من السهل عليَّ أن أتخيل أن والدتي قد تكون قد قتلت والداي ودفنته في كتلة زهور الداليا؟

دلفين (تنظر نحو الحديقة): على أي حال، يبدو أن الداليا قد خدمتهم...

ألبان: عليكِ أن تصدقي أن والدي لم يكن موهبًا سوي في أمور البستنة.

لحظة صمت، ثم يجلسان مكتئبان.

دلفين: ما هو أكبر شيء قتلته في حياتك؟

ألبان: لا أعرف. أنا لست صيادًا. ربما عنكبوت...

دلفين: عنكبوت؟

ألبان: ولكن حجمه كان كبيرًا...

دلفين: أنا أتحدث عن حيوان ثديي... الحشرات لا تحُسب...

ألبان: لا أعتقد، لا أتذكر...أه، لا، تذكرت، ذات مرة دهست قنفدًا كان يعبر الطريق.

دلفين: ألم تتراجع وأنت تقتله؟

ألبان: إنه قنفد، لا قطة... إنه حيوان ضار.

دلفين: هل تمنيت أن يموت على الفور؟

ألبان: لقد كان قتلًا دون قصد... كان قنفدًا صغيرًا، هل كان من المفترض أن أذهب إلى طبيب بيطري بنصف قنفد...

دلفين: مسكين هذا القنفد الصغير...

ألبان: كان على الطريق السريع. كان من الممكن أن أكون أنا القتيل، دهس ذلك القنفذ مع السرعة تسبب في انفجار عجلة السيارة، هل يمكنك أن تتخيلي هذا! بهذه السرعة. لا تفكري سوي بالقنفد وترين أنه ذنب لا يُغفر!

دلفين: حسنًا، إذن ماذا نفعل؟

ألبان: ذكر الطبيب البيطري ألهمني فكرة! ماذا لو أطلعنا بيير على هذه العَظْمَة؟

دلفين: بيير؟

ألبان: بائع الكتب المجاور!

دلفين: ماذا يعرف بائع الكتب عن العظام أكثر مما نعرفه؟ إنه متخصص في كتب الدين والأساطير. إلا إذا كانت هذه عَظْمَة وحيد القرن...

ألبان: قبل أن يصبح بائع كتب، كان طبيبًا بيطريًا.

دلفين: حقا؟ لم أكن اعلم. يا لها من فكرة مضحكة...

ألبان: حسنًا، هذه ليست المشكلة. سيكون قادرًا على إخبارنا على وجه اليقين إذا كان الأمر يتعلق بعظم بقرة أم لا.

دلفين: في نفس الوقت ... نحن في المدينة، من المفترض أن نعتني فقط بالقطط أو الكلاب ... ربما الببغاوات...

ألبان: لقد درس كل هذا، على الأقل يُمكنه إخبارنا إذا كانت هذه عَظْمَة فخذ بشري أم عَظْمَة بقرة.

دلفين: هل تعتقد ذلك؟

ألبان: علينا أن نكون واضحين مع أنفسنا. لن نبيع المنزل دون أن نعرف ... تخيلي أن المالكين الجدد يكتشفون عظامًا أخرى أثناء الحفر في الحديقة...

دلفين: ثم إن والداتك قد ماتت، إذا كان هي من قتلت والداك، فهي الآن ليست في خطر.

ألبان: نعم، حسنًا، لا أفضل، هذا محزن على أي حال ... لا يهم، أليس كذلك؟

دلفين: على أي حال، نحن ذاهبون إلى أوروغواي ...

ألبان: نعم ... حتى لو أكد بائع الكتب أنه عظم بشر ... يمكننا الاحتفاظ بالسر لأنفسنا...

دلفين: ما لم يبلغ عنك طبيبك البيطري الشرطة ...

ألبان: إنهم ملزمون بالسرية، أليس كذلك؟

دلفين: ليس في حالة القتل ... الأطباء ملزمون بالسرية الطبية، لكن ليس الأطباء البيطريون، ثم إنه بائع كتب الآن...

ألبان: هو كاثوليكي متدين ...

دلفين: في هذه الحالة، يمكننا دائمًا المراهنة على سرية الاعتراف...

ألبان: أفضل أن أرسل له صورة بهاتفي المحمول، سيكون الأمر أقل خطورة ... (ينظر حوله) بالمناسبة، أين هذه العَظْمَة؟

دلفين: كانت هناك منذ قليل...

ألبان: ربما أخذها هذان الوغدان كدليل...

يرن جرس الباب.

دلفين: حسنًا ... إنه الجستابو ... أتوا للقبض علينا...

ألبان: تقصدين الشرطة...

دلفين: أليس هذا ما قلته؟

ألبان: هذا ليس ما سمعته...

دلفين: على أي حال، فات الأوان على الهرب. أين تريد منا أن نذهب؟

ألبان: في أوروغواي؟ جيروم يقول لا يوجد اتفاق تسليم مع فرنسا ... (ينظر إليها بارتباك) حسنًا، سأرى...

يخرج ويعود بعد لحظة مع جيروم وكريستيل، اللذان ينظران بخجل.

كريستيل: أعتقد أننا مدينان لكما بالاعتذار...

جيروم: صحيح، لقد ذهبنا لبعيد في ظننا...

دلفين: نحن جميعًا متوترون، هذا طبيعي. بسبب سفرنا، وبيع المنزل...

جيروم: أعتقد أننا أسأنا التعبير إلى حد ما.

كريستيل: لن نخسر صداقتنا بسبب هذا، إنه لأمر محزن...

حتى الآن، يظل ألبان صامتًا بحذر، توجه إليه جيروم ويمد إليه يده ليصافحه، يقبل ألبان التصافح.

جيروم: لا نريد ان نسبب لكما أي خسائر...

كريستيل: ثم إن المنزل يعجبنا...

جيروم: سنلتزم بالسعر الموجود في العقد الذي وقعناه، اتفقنا؟

ألبان: من أجل ذلك عدتم؟

جيروم: نعم...

كريستيل: نعم جئنا من أجل هذا.

تخرج العَظْمَة من حقيبتها.

كريستيل: وجدناها في السيارة...

جيروم: بالتأكيد أخذها الكلب دون أن ندرك ذلك...

كريستيل: العظام يمكن أن تسافر إلى أي مكان مع الكلب...

جيروم: بعد كل هذا، نحن لا نعرف من أين أتت العَظْمَة، يمكن أن تكون آتية من أي مكان...

ألبان: لقد كان هذا هو ما كنت أقوله...أراكما مختلفين تمامًا عن ذي قبل، لا أدري ما الذي غيركما؟

دلفين: هل هناك شيء آخر؟

يتبادل جيروم وكريستيل نظرات إحراج.

جيروم: ميلو قضم العَظْمَة، ألقيت نظرة فاحصة على مكان القضمة...

دلفين: وماذا بعد؟

كريستيل: في الواقع... إنها عَظْمَة بلاستيكية.

دلفين: ماذا؟

جيروم: إنها عَظْمَة فخذ بشري، لكن بلاستيكية.

ألبان: هل أنت متأكد؟

جيروم: لقد وضعت ولاعتي في الأسفل لفحصها، ولا شك في ذلك. إنها بلاستيك. (يمسك العَظْمَة) خذ، لا يزال بإمكاننا شم الرائحة.

تضع دلفين أنفها على العَظْمَة.

دلفين: آه نعم، أشم جيدًا رائحة البلاستك (تتحدث إلى ألبان) هل تريد التأكد؟

ألبان: نعم، شكرًا...

دلفين: عظم بلاستيكي، كيف هذا؟

كريستيل: ربما شخص ما أرد عمل أن يمزح معك؟

ألبان: لا أدري...

جيروم: ربما أحد الهياكل العظمية التي كانت تستخدم في مدارس لتعليم التشريح للأطفال...

كريستيل: ولماذا يُدفن هيكلًا عظيمًا في الحديقة؟

دلفين: هل كان هناك مدرسة في المنطقة في الماضي؟

ألبان: كان جدي مدرسًا...

جيروم: حسنًا، ها قد وصلنا للإجابة!

ألبان: الآن تذكرت ... عندما كنت طفلًا، كثيرًا ما كنت أرى الهيكل العظمي في المنزل. أطلقنا عليه اسم مارتن...

دلفين: أخيرًا ... في النهاية وصلنا، لكن ألم تكن لتتذكره من قبل؟ كان من الممكن أن ينقذنا من سوء التفاهم هذا...

ألبان: تذكرت الآن فقط. لم أتخيل أن هناك تقارب قط بين الشيئين. وبعد ذلك لم أكن متأكدًا تمامًا مما إذا كانت هذه ذكرى حقيقية أم وهمية. تحدثت عن هذا الأمر مع طبيبي النفسي ...كنت أعتقد أن مارتن كان صديقًا وهميًا ...

كريستيل: هيكل عظمي؟

ألبان: لا نختار في الغالب أصدقاءنا... حتى أصدقائنا الوهميين...

جيروم: لكن لماذا أخذ جدك هذا الهيكل العظمي، إذا كان هذا الهيكل يخص المدرسة؟

ألبان: ربما حصل على تذكار كهدية تقاعد.

كريستيل: نعم...

جيروم: ولكن هذا لا يُفسر سبب دفنه في الحديقة...

كريستيل: ربما ليتخلص منه...

ألبان: أو ربما لعمل مقلب، كما قالت كريستيل...كان جدي كثير المقالب...

لحظة من الحيرة.

كريستيل: وأين ذهب الباقي؟

ألبان: الباقي؟

كريستيل: بقية الهيكل العظمي البلاستيكي!

ألبان: هذا...

جيروم: إذا وجدناه، يمكنا إعادة ترميمه.

دلفين: بهذه الطريقة، سنجد صديقًا على الأقل.

ألبان: المهم، أن العَظْمَة ليست عَظْمَة حقيقية.

دلفين: بدون عظام لا توجد جثة، وبدون جثة لا توجد جريمة.

كريستيل: نعم، كل شيء على ما يرام.

يشعر الجميع راحة عامة ممزوجة ببعض الانزعاج.

دلفين: حسنًا، هل نتمسك بعقد البيع هذا؟

جيروم: العقد أحق أن يتبع.

كريستيل: وعلى أي حال، نحن مازلنا أصدقاء، أليس كذلك؟

قليل من الصمت المحرج.

دلفين: نشرب كأسًا للاحتفال بهذا!

جيروم: لا أعتقد أن هذا ممكنًا الآن...

كريستيل: سنذهب إلى منزلنا، لقد مررنا بمشاعر كثيرة ومضطربة الليلة...

جيروم: هل سأراكما قريبًا من أجل توقيع العقد النهائي؟

ألبان: لقد أعطينا المحامي توكيلًا رسميًا من أجل استكمال البيع، سنسافر إلى أورجواي الأسبوع المُقبل...

جيروم: هل يُمكننا المجيء لزيرتكما كما قلنا؟

ألبان: نعم...

يغادر جيروم وكريستيل في جو جليدي.

دلفين: سأرافقكما...

نسمح نباح الكلب. تعود دلفين.

دلفين: أوف...

ألبان: اعتقدت أننا لن نتخلص أبدًا من هذا...

دلفين: هل تتحدث عن المنزل أم عن جيروم وكريستيل؟

ألبان: عن الاثنين...

يجلسان معًا على كرتونة في حالة من الإرهاق.

دلفين: إنه أمر لا يُصدق قصة هذا الهيكل العظمي البلاستيكي...

ألبان: نعم، لا يصدق...كلمة معبرة تمامًا...

دلفين: لم أكن أعرف أن جدك كان مدرسًا...

ألبان: كان جدي جزارًا.

دلفين: ماذا؟

ألبان: لقد اشترى جدي هذا المنزل بالمال الذي كسبه من بيع النقانق في السوق السوداء أثناء الحرب.

دلفين: لكن لماذا أخبرتهما أن...؟

ألبان: كان لابد من وجود مبرر. هل تريدين بيع هذا المنزل أم لا؟

دلفين: لكنني لا أفهم ... العظم بلاستيكي، انظر!

ألبان: نعم كان والدي يركب فخذًا بلاستيكيًا.

دلفين متفاجئة.

دلفين: لقد كان نوعًا من الطرف الصناعي أو ...؟

ألبان: أخبرتك أنه كان دوبلير ... بعد تعرضه لحادث خطير، ركبوا له فخذًا بلاستيكيًا.

دلفين: لذلك تعتقد أن...

ألبان: لا أعرف ... ربما سكبت والدتي الجير على الجثة لتجعلها تختفي ولم يقاوم سوى عظم الفخذ البلاستيكي ...

دلفين: لكن لماذا فعلت هذا؟

ألبان: أعتقد بسبب خياناته العديدة... أنت تعلمين أن هناك أناس غيورون جدًا ومستعدون للقتل عندما يكتشفون خيانة أزواجهم؟

دلفين: هل تعتقد أن هذا كل شيء؟ هل هذا عَظْمَة والدك؟

ألبان: بعد الخيانات المتعددة لوالدي، نعم...

يتأملان العَظْمَة.

دلفين: أنت على حق، من الأفضل أن تنسى كل ذلك

ألبان (ممسكًا بالعَظْمَة): على الأقل الآن سأحتفظ بذكرى من والداي...

دلفين: الجاني والمجني عليه أموات الآن...

ألبان: هناك حكمة جميلة...

دلفين: ليس من الجيد أن تفتش في الماضي ... عليك أن تعرف كيف تسامح... تنسي... عليك أن تمضي قدمًا!

ألبان: ...

دلفين: على أية حال، أحسنت صنعًا عندما ألفت قصة المدرس ودروس التشريح ... أنت لست روائيًا من أجل لا شيء. وهذا الهيكل العظمي المسمى مارتن ... من أين أتت بكل هذا؟

ألبان: هل سبق وأن رأيتِ فيلم "اختفاء سان جيل"؟

دلفين: أه، نعم، لقد كان هناك هيكل عظمي في الفيلم...

ألبان: وهذا الهيكل كان يُسمى مارتن.

دلفين: أتمنى ألا يشاهد جيروم وكريستيل هذا الفيلم.

ألبان: من يدري، ربما هذه العَظْمَة البلاستيكية لست لأبي...

دلفين: إذن من أين تأتي هذه العظام؟

ألبان: ربما تم تصوير فيلم "اختفاء سان جيل" هنا...

دلفين: آها...

ألبان: لو سمحتِ أفضل ترك هذا التخمين مفتوحًا.

يرن الهاتف المحمول لدفلين.

ألبان: ألن تجيبين على الهاتف؟

دلفين: لا...

ألبان: هل الأمر متعلق باشتراك قنوات التلفاز؟

دلفين: نعم...

ألبان: وإلى أين وصلتي في الأمر؟ هل اشتراك مستمر أم اشتراك تحت الطلب؟

دلفين: أقسم لك إنها كانت زلة واحدة...

ألبان: لماذا لم تخبرني بذلك. لقد تواعدانا أن نخبر بعضنا البعض بكل شيء، إذا حدث شيء من هذا القبيل لأي منَّا. أي شيء بدلًا من الكذب على بعضنا البعض.

دلفين: نعم، لكن التوقيت كان سيئًا.

ألبان: لا أعرف أن هناك وقتًا مناسبًا للاعتراف بهذا النوع من الأشياء، ولكن لماذا؟

دلفين: لأن لدي خبر آخر لأخبرك به.

ألبان: هل ستتركينني؟

دلفين: أنا حامل...

ألبان: ممن؟

دلفين: لهذا السبب لم أخبرك بما حدث، أردت تجنب سماع هذا السؤال...

ألبان: سؤال منطقي، أليس كذلك؟

دلفين: ليس هناك أي احتمال على الاطلاق أن يكون لهذا الطفل أب سواك، أقسم لك إنه ابنك...

ألبان: وما الذي جعلك متأكدة إلى هذا الحد؟

دلفين: لأن هذا الشخص لم يضاجعني...أقسم لك!

ألبان: حسنًا، سأصدق هذا... ولكن لا تخبريني أنه من أجل الابتعاد عن مسرح الجريمة قمتِ بتعجيل سفرنا إلى أورجواي؟

دلفين: لا، ربما يكون سببًا من الأسباب...

ألبان: إذا كنا قد قررنا السفر من قبل، فذلك لأنه لم يكن لدينا ما يبقينا هنا. لكن، مع وجود طفل، لم لا نبقى هنا...

دلفين: لهذا السبب أيضًا لم أخبرك بأي شيء قبل التوقيع ... حتى لا يمنعنا وجود هذا الطفل من بدء حياة جديدة. لا أريد ان يكون هذا الطفل بمثابة تنازل عن حلم السفر ... اريده بداية جديدة...

ألبان: إذن سيولد طفلنا في أوروجواي ... ألا يخيفك هذا؟

دلفين: توجد أيضًا مستشفيات في أوروجواي. يولد الكثير من الأطفال هناك كل يوم. ما دمت ستكون بجانبي، فلا أخاف شيئًا...

ألبان: بالنظر في تاريخ عائلتي ... أنت لا تخفين من أن ينتهي بك الأمر في أسفل الحديقة بين مجموعة من زهور الداليا ...

دلفين: أثق بك ... وأعلم أنك لست من محبي البستنة.

ألبان: هل خونتني مع هذا الشخص أم لا؟

دلفين: من الناحية الفنية لا، أؤكد لك...

ألبان: من الناحية الفنية؟ لا أعرف ما إذا كان ذلك يطمئنني. من أين تبدأ الخيانة بالنسبة لكِ؟

دلفين: تعال، سأريك من أين تبدأ الخيانة...

تأخذه وتذهب خلف الكواليس.

ألبان: لكن...أُذكركِ، ليس لدينا سريرًا.

دلفين: رائع... بهذه الطريقة... سيبدو أكثر شبهًا بالعلاقة غير الشرعية....

يخرجان.

ظلام

النهاية

جان بيير مارتينيه

ولِد جان بيير مارتينيه عام 1955 في أفير-سور-واز. صعد إلى خشبة المسرح في البداية كعازف طبول في فِرق موسيقي الروك المختلفة قبل أن يصبح سيميولوجي إعلاني. ثم أصبح كاتبًا للتليفزيون وعاد إلى المسرح ككاتب درامي. كتب مئات السيناريوهات للشاشة الصغيرة، وأكثر من مئة مسرحية بعضها أصبح بالفعل من كلاسيكيات المسرح الفرنسي مثل (مسرحية الجمعة 13 ومسرحية بوكر التعري) وهو اليوم من أكثر الكُتاب شهرةً في فرنسا والدول الناطقة باللغة الإسبانية.

منال ممدوح يوسف

ولدت منال ممدوح يوسف عام 1983 بمصر, تعمل أستاذًا مساعدًا بقسم اللغة الفرنسية بكلية الألسن جامعة المنيا، لها عدة أبحاث منشورة محليًا ودوليًا. بجوار عملها الأكاديمي تُترجم الأعمال الأدبية والكتب غير الأدبية.

هذا النص محمي بموجب قوانين حقوق الملكية الفكرية. أي انتهاك لتلك الحقوق دون إذن قد يؤدي إلى عقوبة تصل إلى 3 سنوات في السجن وغرامة قدرها 300,000 يورو.

Avignon – July 2023
© La Comédiathèque – ISBN 978-2-37705-967-6
/https://comediatheque.net